

بحار الأنوار

[110] بيان: أي أقسموا أن عليا عليه السلام لا يبعث في الرجعة، أو لا يبعث الناس له فيها. 59 - م: قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين * فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن [] عزيز حكيم (1) " قال الامام عليه السلام: فلما ذكر [] تعالى الفريقتين: أحدهما " و من الناس من يعجبك قوله (2) " والثاني " ومن الناس من يشري نفسه (3) " وبين حالهما ودعا الناس إلى حال من رضي صنيعه فقال: " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة " يعني في السلم والمسالمة إلى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه، وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا [] (4)، ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره، قال: ومنه الدخول في قبول ولاية علي عليه السلام كالدخول في قبول نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه لا يكون مسلما من قال إن محمدا رسول الله فاعترف به، ولم يعترف بأن عليا وصيه وخليفته وخير أمته " ولا تتبعوا خطوات الشيطان " ما يتخطى بكم إليه الشيطان من طريق الغي والضلال (5)، ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات (6) " إنه لكم عدو مبين " إن الشيطان بعدواته يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب (7) و إهلاككم بشديد العقاب " فإن زلتم " عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي عليه السلام لا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد إمامة علي عليه السلام كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة، إن زلتم، " من بعد ما جاءكم البينات " من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وفضيلته، وآثاكم الدلالات الواضحات الباهرات على أن محمدا صلى الله عليه وآله الدال على إمامة علي عليه السلام نبي صدق،

(1) البقرة: 208 - 209. (2) البقرة: 204.

(3) البقرة: 207. (4) في المصدر: فاقبلوه واعملوا فيه. (5) في المصدر: من طريق الغي والضلال. (6) أي المهلكات. (7) في المصدر: ان الشيطان لكم عدو مبين بعدواته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب.
